وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الجغرافية

المرحلة : الماجستير

المادة : طرائق تدريس

عنوان المحاضرة

(طريقة الحوار)

اعداد

أ. د محمود خليل حمد

1447 2026

طريقة الحوار

الحوار هو أن يتناول الحديث طرفان فأكثر عن طريق السؤال والجواب بشرط وحدة الموضوع أو الهدف والحوار كشف حر إبداعي للموضوعات ويتطلب الإنصات بعمق .

وقد عرف الحوار "محمد مصايف" بأنة وسيلة مواتية للإيضاح والتحليل وكما هي مواتية لإبداء وجهات النظر المختلفة فهو يرى ان الحوار فن ووسيلة لبيان أفكار و تصورات المتحاورين وتحليله .

للحوار تعريفات اصطلاحية أخرى منها تعريف حسين فضل الله حيث يرى ان الحوار يتمثل في إدارة الفكرة بين طرفين مختلفين او أطراف متنازعة

فالحوار مبدأ عظيم لتقدم المجتمعات وتطورها بأعتبارة وسيلة من وسائل التواصل بين الإفراد بشكل فعال حيث يتم تبادل الكلام بين شخصين أو أكثر للوصول إلى هدف معين تسعى إلية الإطراف المتحاورة.

المصطلحات المشتملة على مفهوم الحوار:

يتضمن مصطلح الحوار مصطلحات عديدة منها الجدل ،الجدال ،المناقشة ،المناظرة،المرأء وغيرها وكلها تشترك مع الحوار في نقاط وتختلف عنه في نقاط أخرى وذلك يتضح من خلال ما سيأتي ذكره :

اولا: الجدل: لقد فرق العلماء اللغويين بينه وبين الحوار

فالجدل في عرف اللغة : شدة الفتل والإحكام ،وجدلت الحبل أي أحكمت فتلة ،وجدلت البناء البناء أي أحكمته

أما اصطلاحا فهو أظهار المتنازعين مقتضى نظريتهما على التدافع والتنافي بالعبارة او ما يقوم مقامها من الإشارة والدلالة" او هو دفع المرء خصمه وإصراره على المنازعة منها المعاندة وهي المجادلة مع الجهل بالقضية التي يجادل فيها فكل من الطرفين يسعى الى التغلب على الأخر وإبداء رأيه دونه .

ثانيا الجدال :

يغلب علية النزاع والخصام بين المتحاورين وهو : المفاوضة على سبيل المنازعة والمبالغة لإلزام الخصم"

من خلال التعريفين اللغويين للجدل والجدال نخرج بفرق واضح في مدلول اللفظين ، فالجدل والجدال والمجادلة كلها مصطلحات تنحوا منحى الخصومة والتمسك بالرأي والتعصب له اما التحاور هو

التجاوب والمحاورة والمجاوبة كما سلف ذكره وهي مراجعة الكلام بين المتكلمين دون إلزام او مغالبة لقوله تعالى "بسم الله الرحمن الرحيم"

(قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير)صدق الله العظيم .

ثالثا المناقشة:

المناقشة حوار منظم يقوم على تبادل الآراء والأفكار فيتم عنها تفاعل الخبرات والمهارات داخل قاعة الدرس او مجالس أخرى فهي تنمي مهارة التفكير لدى الأطراف المتحاورة من خلال الأدلة التي يقدمها كل منهم لدعم الاستجابات أثناء المناقشة وهي تتفق مع الحوار وف ان واحد كليهما يقوم على السؤال والجواب ،كما ان الحوار والمناقشة يجعلان المتحاورين يستفيدون من خبرتهم السابقة وينمون الاستقلال الذاتي لهم.

رابعا: المناظرة:

من النظير بمعنى النِّدِ ، وهي التناظر المشحون بروح التحدي فكل من الطرفين في المناظرة نظير للأخر أو نُد له بالدليل والحجة ، وهي تردد الكلام بين شخصين يقصد كل واحد منهما تصحيح قولة وإبطال قول صاحبه ’مع رغبة كل منهما في ظهور الحق"

أما المناظرة تستخدم فيها الحجج والبراهين للوصول إلى الصواب والحقيقة .

مما سلف ذكره يتضح ان الحوار لفظ يشمل الجدل والمناقشة والمناظرة .

كيفية حدوث عملية الحوار التعليمي :

التعلم الناجح ’ الذي يبدي ثماره يبدأ في مخ الإنسان عندما يتطلب الموقف التعليمي تشغيل خلايا المخ عن طريق عمليات تفكير يتم خلالها نشاط غير عادي للخلايا العصبية في المخ فتزداد عددا الخلايا المشاركة في عملية التفكير وتزداد وتتنوع الاتصالات فيما بينها وينعكس ذلك على السلوك الخارجي للمتعلم " فنلاحظ انه أصبح أكثر تفاعلا واستجابة واثقا في نفسه ساعيا إلى تحقيق هدفه.

مراحل الطريقة الحوارية:

للطريقة الحوارية ثلاث مراحل أساسية هي:

١-إلقاء أسئلة غايتها معرفة ماعند الطالب من معلومات حول الدرس الجديد من غير أن نصححها لأول مرة

٢-إلقاء أسئلة مرتبطة بالأولى تشعر الطلاب بالخطأ او النقص

٣- استدراج الطلاب للوصول إلى المعلومة الصائبة أو الاعتراف بالعجز للانتباه للشرح

محاسن الطريقة الحوارية:

١-تُعين المدرس على معرفة مقدار المعلومات والحقائق عند الطلاب

٢-تساعد المدرس على اكتشاف ما في أذهان الطلاب من تساؤلات او أفكار.

٣- يتحقق بها المدرس من مدى فهم الطلاب للدروس السابقة.

٤- تعين المدرس على إعمال فكر الطلاب وربطهم بالخبرات السابقة.

٥- تعين المدرس على إثارة مشاركة الطلاب وانتباههم ويقظتهم .

٦- تيسر للطلاب معرفة الحقيقة في ذات نفسه.

أنواع الحوار:

هناك أنواع

لبعض أساليب الحوار التي تتناسب وخصائص طلاب المدارس الابتدائية

أولا" الحوار المتبادل

والحوار او الحديث المتبادل بين المدرس و الطلاب بحيث المدرس يطلب من كل طالبين أو أكثر ويكونا متجاورين للتبادل فغيما بينهما بالآراء بعد توجيه المدرس الحوار لهم ثم ترك الحرية لأحدهم لإبداء هذا الرأي ثم ان رغب المدرس في معرفة الرأي الأخر يكون ذلك أفضل لإبداء الاحترام لأراء الآخرين وهكذا يكون نمط الحوار المتبادل

ثانيا" الحوار الجماعي :

ويتضمن هذا الحوار الحديث المتبادل وعـــرض الآراء بين المدرس والطلاب يختص بموضوع ما او حل مشكلة معينة ويبدي الطلاب آراءهم بالاستماع لهم الواحد تلو الأخر مع الرد على بعض الآراء عند تناقضها والتنظيم في الاستماع وإبداء الآراء ويحتاج هذا النوع إلى حسن إدارة الصف والضبط الصفي لأن هناك حرية في إبداء الرأي وعرض الآراء ووجهات النظر .

ثالثا" حوار المجموعات:

هذا النوع يخلق الشخصية القيادية في نفوس بعض الطلاب فهو يتضمن تكوين مجموعات للحوار في الصف حسب العدد الإجمالي لطلاب الصف ويفضل ان تكون ثلاث مجموعات للبعد عن المناظرة والتشجيع على المشاركة بحيث يكون لكل مجموعة قائد او مدير للحوار وتوجيه الأسئلة ويكون المدرس هو القائد العام لهذه المجموعات وإدارة الحوار فيها تفاديا للفوضى واثبات للنظام وحسن الإنصات ولآراء جميع المجموعات

رابعا" الحوار عن طريق اللعب:

يحقق هذا النوع من الحوار أهم الإستراتيجيات التربوية .

فالحوار هو اللغة بين المدرس والطالب ونستطيع أن نحقق هذه الإستراتيجية من خلال اللعب الذي هو الأساس لعملية التعلم . حيث من خلال اللعب يستطيع الطلاب أن يشبع الكثير من حاجاته مطالب نموه ،

وعلى هذا الأساس يستطيع المدرس تنفيذه في فترة العمل بالأركان من خلال ملاحظتها وإشرافها ومشاركتها للطلاب أثناء العمل كذلك يمن إجراء الحوار في فترة اللعب بألعاب الساحة المختلفة .

شروط استخدام الحوار التعليمي :

١-اختيار الوقت المناسب لطرح الأسئلة كما يجب أن تكون الأسئلة مناسبة للوقت ومستوى تفكير الطلاب ويحث على الحوار ويقيس مدى انجازهم

٢- الوعي بالأهداف المراد تحقيقها من الحوار "الأسئلة"

٣-الحرص على استمرارية التفاعل داخل الصف وان يستغل كل ما يصدر من الطلاب من ردود أفعال مهما كانت وكيفما تكون .

٤-التعرف على كل ما يدور في عقول الطلاب وتحاورهم فيها عن طريق الملاحظة والمراجعة .

٥-أعداد الموضوع المناسب للمشاورة والحوار وان يكون شيقا" .

٦-وضع ضوابط لضمان سير الحوار بحيث لا يسيطر بعض الطلاب بشخصياتهم على الآخرين .

٧-إعادة الطلاب الذين يؤثرون الانسحاب من المواقف وان يشاركوا في النقاش مع زملائهم

المصادر :

١-معتز احمد إبراهيم ، فن الحوار وطرائقه ، الكويت مكتبه.

٢-عبد الطيف بن حسين فرج -طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين-الطبعة الأولى-عمان

٣-ردينه عثمان الأحمد يوسف ،حذام عثمان :طرائق التدريس " -منهج " وسيلة – أسلوب – الطبعة الثانية -عمان – دار المناهج ٢٠٠٣ .

٤-د . محمد محمود الحيلة :" طرائق التدريس واستراتيجياته .

٥-د طارق الحبيب : كيف أتحاور.

٦-محمد الثويني :"كيف اقنع أبنائي بالحوار الناجح.

٧- د. عبد القادر الشيخلي :أخلاقيات الحوار .

٨- أ .محمد ديماس : " فنون الحوار والإقناع.

٩ -محمد صليبي ' اثر الطريقة الحوارية

١٠- محمد زياد حمدان ، الحوار والأسئلة الصفية إثارة التفكير بالتربية . دار التربية الحديثة الأردن

١١-رحاب شرموطي جامعة احمد بن بله .،وهران

١٢-نور الدين زرادي ،جامعة احمد بن بله وهران